IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 5, Issue 2, April 2023

Received: 18/02/2023 **Accepted:** 12/03/2023 **Published:** 01/04/2023

PREVALENCE OF INTERNET ADDICATION AMONG A SAMPLE OF TRIPOLI UNIVERSITY STUDENTS

Dhiba S GRIFA [1]

Associate Professor, University of Tripoli, Libya

Abstract

Due to the excessive use of internet among university students academically and socially, this may make them to become addicted to it. This study aimed at assess the prevalence of Internet addiction among University students. Exploring whether there are differences in the prevalence of Internet addiction among university students according to gender, and knowing whether there are differences in the level of severity of Internet addiction according to gender. The study sample consisted of 265 students (158 male, 107 female). The results indicated that the prevalence of Internet addiction was 68.08%, most of participants (51.06%) had a mild addiction, while 17.02% had a moderate addiction, and 36.17% did not have Internet addiction. The results also showed that the prevalence of Internet addiction among males was 72%, most of them (56%) had a slight degree of addiction, while 16% had a medium degree. The prevalence of Internet addiction among females was 54.54%, most of them had a slight degree of addiction (36.36%), and 13.63% had a medium degree. There were no significant differences between males and females in the percentage of individuals suffering from Internet addiction. There were no significant differences in the level of Internet addiction, according to gender.

Key words: Internet Addiction, University Students, Tripoli Libya, IAT.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.19.2

[1] D.Grifa@uot.edu.ly, https://orcid.org/0000-0003-3980-798X

مدى انتشار إدمان الإنترنت على عينة من طلبة جامعة طرابلس

ذهيبة سالم قريفة

أستاذ مشارك، جامعة طرابلس، ليبيا

الملخص

نظرا للاعتماد الكبير لطلبة الجامعة على الإنترنت أكاديميا و اجتماعيا فقد ازدادت أعداد الذين يستخدمونه زيادة كبيرة، وبالتالي قد يصبح طلبة الجامعة أكثر الفئات عرضة للمعاناة من إدمان الإنترنت. هدفت هذه الدراسة إلى: قياس نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة طرابلس، ومعرفة ما إذا كان هناك فروقا في نسبة انتشار إدمان الإنترنت ومستوى شدته وفقا للجنس. تكونت عينة الدراسة من 265 مبحوثا، (158 طالبا، 107 طالبة) من مختلف الكليات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين أفراد عينة الدراسة 68.08%، أغلبهم (51.06%) كان لديهم درجة خفيفة من إدمان الإنترنت، بينما كانت نسبة الطلبة الذين لديهم درجة متوسطة من إدمان الإنترنت 17.02%، بينما نسبة الطلبة الذين لا يعانون من إدمان الإنترنت 36.17%. كما بينت النتائج ان نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين الذكور 72%، و ان أغلبهم (56%) لديهم درجة بسيطة من الإدمان، أما الباقي (16%) فكانت لديهم درجة متوسطة. و كانت نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين الإناث 54.54%، وأن أغلبهن كان لديهن درجة بسيطة من الإدمان (36.36%)،بينما 13.63% لديهن درجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى: عدم وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في نسبة الأفراد الذين يعانون من إدمان الإنترنت، عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى إدمان الإنترنت تبعا للجنس.

الكلمات المفتاحية: إدمان الإنترنت، طلبة جامعة، طرابلس ليبيا، IAT.

المقدمة

يعتبر الإنترنت أحدث شبكات الاتصال المنتشرة على مستوى العالم، ولقد أحدثت هذه الشبكة ثورة في عالم الاتصالات لم يسبق لها مثيل، فقد غزا الإنترنت جميع مؤسسات المجتمع من بيوت و مدارس وجامعات وأماكن عمل ليصبح الإنترنت عنصرا أساسيا في الحياة اليومية للأفراد، حيث أصبح يستخدم للعديد من الأغراض كالترفيه أو التعارف أو التواصل أو لتبادل المعلومات أو البحث عنها أو للأغراض التجارية أو للعمل أو الدراسة. وقد أصبح هناك قلق متزايد من الأضرار التي قد يسببها الإفراط في استخدامه والتي قد تصل بمستخدمه حد الإدمان الذي أصبح من أحدث الظواهر السلبية في العصر الحديث حتى عده الباحثين كالإدمان على المخدرات والمسكرات والقمار. وبرز مصطلح اضطراب الإدمان على الإنترنت ليصف الاستخدام المفرط للإنترنت وهو الاستخدام الذي يؤثر سلبا على أنشطة الفرد اليومية ووظيفته في الحياة. و مع تزايد أعداد الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت ، بدأ يتزايد أعداد الأفراد الذين يعانون من اضطراب الإدمان على الإنترنت. وتعتبر كيمبرلي يونج أول من استخدم مصطلح اضطراب إدمان الإنترنت عام 1996 (Young, 1996) و ذلك حينما قامت بدراسة على عينة قوامها 496 مبحوثا و وجدت ان 80% من أفراد هذه العينة يمكن تشخيصهم كمدمني إنترنت، فقدمت ورقة بحثية بعنوان ظهور اضطراب اكلينيكي جديد.

وقد عرفت يونج و رودجرز (Young & Rodgers,1998) اضطراب إدمان الإنترنت بأنه: الحالة التي يفقد فيها الفرد السيطرة على استخدامه المتزايد للإنترنت إلى الحد الذي يجعله يعاني من اعراض انسحابيه ومشكلات نفسية وأكاديمية ومهنية و اجتماعية. وقد أشارت يونج (Young, 1996) إلى عدد من المؤشرات التي اعتبرتها دلالة على المعاناة من اضطراب إدمان الإنترنت من هذه المؤشرات استخدام الإنترنت بطريقة تؤدي إلى الميل إلى العزلة، فقدان الاستمتاع بالهوايات الترفيهية و الاجتماعية، المشاكل مع العائلة و زملاء العمل أو الدراسة، اضطراب في النوم حيث تنخفض ساعات النوم، صعوبة المحافظة على الجدول اليومي الروتيني. وقد اوصت يونج ان يدرج اضطراب إدمان الإنترنت ضمن الدليل الاحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الرابعة (DSM-IV) و لكن إدمان الإنترنت كاضطراب نفسي لم يدرج ضمن هذا الدليل لذلك قامت يونج بتعديل المعايير الخاصة بالمقامرة المرضية الواردة في هذا الدليل حتى تتناسب مع إدمان الإنترنت. ومن هذه المعايير: انشغال تفكير الفرد بالإنترنت بشكل كبير، الشعور بالحاجة لزيادة الوقت على الإنترنت للوصول إلى درجة الرضا،عدم قدرة الفرد على التحكم في الوقت الذي يقضيه في استخدام الإنترنت،،ترك الفرد لبعض المهام أو العلاقات الهامة بسبب انشغاله بالإنترنت،إخفاء الفرد عن الآخرين الفترات الطويلة التي يقضيها على الإنترنت، شعور الفرد بأعراض انسحابيه مثل الاكتئاب أو العصبية عند محأولة التوقف عن استخدام الإنترنت.،قيام الفرد بمحأولات للسيطرة على استخدامه للإنترنت ولم ينجح، استخدام الفرد للإنترنت للهروب من مشكلات الحياة اليومية وقد كان معيار التميز بين الأفراد المدمنين وغير المدمنين هو إجابة الفرد بنعم على خمس فقرات أو أكثر

(Young, 1996; Young & Rodgers, 1998; Yellowlees, & Shayna, 2007) . و بالرغم من ان اضطراب إدمان الإنترنت لم يضمن أيضا في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية (DSM-5) الا انه تم اعتباره اضطرابا لان التشوهات العصبية و الاختلالات المعرفية المرتبطة بإدمان الإنترنت تحاكي تلك التشوهات و الاختلالات المرتبطة بإدمان المخدرات و الإدمان السلوكي (Brand& Young, 2014; Yuan, et al, 2011)

هذا وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى ان طلبة الجامعة هي الفئة الأكثر استخداما للإنترنت وبالتالي هي الفئة الأكثر عرضة للمعاناة من اضطراب الإدمان على الإنترنت هذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة من ثقافات ومجتمعات مختلفة من شيوع لاضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة. من هنا جاءت هذه الدراسة كمحأولة تسعى الباحثة من خلالها إلى الكشف عن نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين عينة من طلبة جامعة طرابلس.

مشكلة الدراسة

إن التزايد المضطرد والسريع في أعداد الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت قد يجعل من المعاناة من إدمانه التحدي الحقيقي امام المهتمين بالصحة النفسية لأفراد المجتمع. فقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى ان نسبة مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم خلال العقد الماضي تضاعفت أكثر من ست اضعاف تقريبا و ان أكثر من 50% من سكان العالم يستخدمون الإنترنت، و أكثر من 55% من سكان الوطن العربي يستخدمون الإنترنت (ITU, 2022). ان هذا التزايد في أعداد مستخدمي الإنترنت قد يؤدي بالضرورة إلى التزايد في أعداد الأفراد الذين يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت، هذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات التي أشارت نتائجها إلى ارتباط زيادة استخدام الإنترنت باضطراب إدمان الإنترنت (Hassan ،et al, 2020).الأمر الذي دفع عدد من الباحثين إلى اعتبار إدمان الإنترنت وباء القرن الواحد و العشرين(Griffiths, 2014).

تجدر الإشارة هنا إلى ان أغلب الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت هم من فئة الشباب، حيث بلغت نسبة الشباب الذين يستخدمون الإنترنت على مستوى العالم 70%، وان نسبة الشباب الذين يستخدمون الإنترنت على مستوى الوطن العربي 67%. لذلك فان هذه الفئة هي الأكثر عرضة للمعاناة من اضطراب إدمان الإنترنت. فعلى سبيل المثال كشفت نتائج دراسة Xin و زملائه أن الشباب الذين يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت في أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح من 7.9% إلى 25.2%، بينما نسبة الشباب الذين يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت في اسيا تراوح بين 8.1% إلى 50.9%، اما ادول قارة فريقيا و الشرق الأوسط فتراوحت من 17.3% إلى 23.6% (Xin et al, 2017).

ونظرا للاعتماد الكبير لطلبة الجامعة على الإنترنت أكاديميا و اجتماعيا فقد ازدادت أعداد الذين يستخدمونه من طلبة الجامعة زيادة كبيرة، يؤكد ذلك نتائج العديد من الدراسات التي أشارت نتائجها إلى تفاقم أعداد مستخدمي الإنترنت بين طلبة الجامعة (Kandell, 1998; Ching,et al, 2017; Babakr, et al, 2019) وبالتالي قد يصبح طلبة الجامعة أكثر الفئات الشبابية عرضة للمعاناة من اضطراب إدمان الإنترنت و ما يرتبط به من اثار سلبية على الصحة النفسية (كالاكتئاب و اضطراب الوسواس القهري (Alavi , et al, 2010) و الضغط النفسي، القلق، العدوانية، العزلة الاجتماعية، تدني اعتبار الذات)، و الجسمية (كالأمراض السيكوسوماتية، نقص ساعات النوم، الخلل سمعي و البصري) و العقلية (كضعف الأداء الاكاديمي و الخلل المعرفي)

(Usman, Alavi, & Shafeq, 2014; Akhter,2013; Derbyshire, et al, 2013; Park, 2011; Anand, et al, 2018; Islam, et al, 2018; Lee, Kim,& Lee, 2019) ان معاناة طلبة الجامعة من هذه المشاكل سينعكس على المدى البعيد على الصحة النفسية و الوضع الاقتصادي للمجتمع بشكل عام.

و بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي سعت إلى قياس نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة في الكثير من دول العالم ، فإنه لم تتوافر دراسة على الجامعات الليبية تهدف إلى الكشف عن مدى انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة حتى يمكن تزويدهم بالعناية الصحية اللازمة و توفير مراكز خاصة بالإرشاد و العلاج النفسي للمدمنين عل الإنترنت على غرار دول العالم .و إذا كان اضطراب إدمان الإنترنت شائع بين طلبة الجامعة في الدول المستقرة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و حيث ينعم أفراد هذه الدول بالأمن والرخاء و الاحترام لحقوقهم فقد يكون اضطراب إدمان الإنترنت أكثر انتشارا بين طلبة الجامعة في ليبيا حيث عدم الاستقرار في الأنظمة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و ما يترتب على هذا الاختلال من انتهاكات لحقوق الفرد و انعدام للشعور بالأمن و تدني للمستوى المعيشي للفرد، فقد أشارت نتائج عدد من الدراسات (على سبيل المثال: Cheng,& Li AY, 2014; Błachnio, et al, 2019)الى ارتفاع نسبة الأفراد الذين يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت في المجتمعات ذات المستوى المعيشي المتدني و المجتمعات التي يعاني أفرادها من الضغوطات النفسية.

علاوة على ما سبق، هناك عدم اتفاق بين نتائج الدراسات المختلفة فيما يتعلق بالفروق في نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت تبعا للجنس. ففي حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتفاع نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين الذكور أكثر مما هي عليه لدى الإناث

(Salehi, et al, 2014; Ching, et al, 2017)، بينت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى العكس

(Odhiambo, Mbwayo & Tucholsky, 2020; Kapus, et al, 2021)،او إلى عدم وجود فروق في نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت حسب الجنس (Orsala, et al, 2012; Mboya, et al, 2020).

زد على ذلك, لا يوجد أيضا اتفاق بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالكشف فيما إذا كان هناك فروقا في مستوى اضطراب إدمان الإنترنت حسب متغير الجنس. ففي حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ان الذكور لديهم مستوى اعلى في إدمان الإنترنت من الإناث، (Akhter, 2013)، أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى عدم وجود فروق بين الإناث و الذكور في مستوى اضطراب إدمان الإنترنت (Orsala, et al, 2012 ;Upadhayay&Guragain, 2017).

تأسيسا على ما سبق، جاءت هذه الدراسة كمحأولة تسعى الباحثة من خلالها إلى سد هذا الفراغ. من هنا تصبح مشكلة البحث الحالي قياس نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة طرابلس، ومعرفة ما إذا كان هناك فروقا دالة احصائيا في نسبة الاضطراب و مستوى حدته حسب متغير الجنس.

أهمية الدراسة

1-تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فالإنترنت أصبح السمة المميزة لهذا العصر، ومع تزايد أعداد مستخدميه الإنترنت أصبح إدمان الإنترنت مشكلة كبيرة ليس على صعيد الفرد فقط و انما على مستوى المجتمع ايضا.

2-تعتبر هذه الدراسة هي الجهد الأول (الى حد علم الباحثة في ليبيا) التي تسعى إلى قياس نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة، و بالتالي قد تسهم هذه الدراسة في تشجيع الباحثين على القيام بدراسات على عينات أكبر من مختلف جامعات ليبيا هذا من ناحية، و من ناحية أخرى قد تدفع نتائج هذه الدراسة إلى تزويد الجامعات الليبية بمراكز للإرشاد النفسي لعل ذلك سيهم في الوقاية من المعاناة من اضطراب إدمان الإنترنت.

3-ان القاء الضوء على مدى انتشار اضطراب إدمان الإنترنت قد يسهم في توفير قاعدة نظرية معلوماتية للباحثين والمختصين للتعرف على اضطراب إدمان الإنترنت الأمر الذي يسهم في وضع لبنةٍ أساسيةٍ في البناء النظري لهذه الظاهرة الحديثة

4- ان القاء الضوء على مدى انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة قد يساعد المتخصصين في المجالات النفسية على وضع الخطط الوقائية و العلاجية لهذه الظاهرة الحديثة.

أهداف الدراسة

1-قياس نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة طرابلس.

2-معرفة ما إذا كان هناك فروقا في نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة وفقا للجنس.

3-معرفة ما إذا كان هناك فروقا في مستوى حدة اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة وفقا للجنس.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1-ماهي نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت كما يقاس بمقياس يونج للإدمان على الإنترنت بين أفراد عينة الدراسة؟

2-هل هناك اختلاف دال احصائيا بين أفراد عينة الدراسة في نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت كما يقاس بمقياس يونج لإدمان الإنترنت حسب الجنس؟

3-هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في اضطراب إدمان الإنترنت كما يقاس بمقياس يونج للإدمان على الإنترنت وفقا للجنس؟

حدود الدراسة

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالإطار الزمني لتنفيذها والذي كان خلال الفترة من الخامس من الشهر العاشر إلى الثامن من الشهر الحادي عشر لعام 2021 كما يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمجالها البشري ومكان تنفيذها في إطار طلبة جامعيين (جامعة طرابلس من تخصصات اكاديمية وسنوات وفصول دراسية مختلفة).

الدراسات السابقة

قام Akhter (Akhter, 2013) بدراسة من أهم أهدافها التعرف إلى ما إذا كان هناك فروق في مستوى اضطراب إدمان الإنترنت حسب الجنس، تكونت عينة الدراسة النهائية من 259 طالبا و طالبة (156 من الذكور، و 103 من الإناث) من جامعة National University of Sciences and Technology بإسلام أباد، باكستان. تراوح المدى العمري لأفراد عينة الدراسة من 17-23 ، كان متوسط العمر لأفراد عينة الدراسة 19.34 و الانحراف المعياري 1.25اعتمد الباحث على مقياس يونج لاضطراب إدمان الإنترنت. أشارت أهم النتائج إلى ارتفاع مستوى اضطراب إدمان الإنترنت بين الذكور مقارنة بالإناث.

في دراسة ل Orsala و زملائها ((Orsala, et al, 2013 كان من أهم أهدافها التعرف إلى مستوى إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة Eskisehir Osmangazi (ESOGU) بتركيا، و التحقق فيما إذا كان هناك فروقا في مستوى

اضطراب إدمان الإنترنت حسب الجنس. تكونت عينة الدراسة من 3442 طالبا و طالبة (1850 من الإناث، 1592من الذكور)، تراوح المدى العمري لأفراد عينة الدراسة من 17-19 عاما. و قد اعتمد الباحثون على مقياس يونج لاضطراب إدمان الإنترنت. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى ان مستوى اضطراب إدمان الإنترنت بين أفراد عينة الدراسة 28.08، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوى اضطراب إدمان الإنترنت.

في دراسة لصالحي Salehi و زملائه ((Salehi, et al, 2014) كان من اهم أهدافها الكشف عن نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين عينة من طلبة كلية الطب بجامعة Mashhad University بإيران ، تكونت عينة الدراسة النهائية من 383 طالبا و طالبة (149من الذكور، و 234 من الإناث)، و بالاعتماد على مقياس تشين لإدمان الإنترنت (CIAS). أشارت أهم نتائج الدراسة إلى ان 2.1% لديهم خطر الإصابة باضطراب إدمان الإنترنت، و 5.2% كانوا مدمنين، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين الذكور أكثر مما هي عليه لدى الإناث، فقد كانت نسبة الطلاب ا لمدمنين على الإنترنت 72%، بينما كانت نسبة الطالبات 28%.

قام Ching (Ching, et al, 2017) و زملائه بدراسة على طلبة كلية الطب بجامعة Putra Malaysia، تكونت عينة الدراسة من 426 مبحوثا(156 ذكور، 270 إناث)،متوسط اعمار أفراد عينة الدراسة 21.6 عاما، و الانحراف المعياري 1.5، بلغت نسبة الطلبة الماليزيين 55.6% من أفراد العينة، و الطلبة الصينيين 34.7%، الطلبة الهنود 7.3%، 2.3% من جنسيات أخرى. اعتمد الباحثون على مقياس يونج للإدمان على الإنترنت كأداة للدراسة. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى ان 36.9% من أفراد عينة الدراسة يعانون من إدمان الإنترنت، وان نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين الطلبة أعلى من نسبة انتشاره بين الإناث.

في دراسة Upadhayay و Guragain (Upadhayay, 2017 &Guragain) هدفت إلى مقارنة مستوى اضطراب إدمان الإنترنت بين الذكور و الإناث من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من 100 طالبا و طالبة منهم 50 من الطلاب، و 50 من الطالبات، تراوح المدى العمري لأفراد العينة من 11-70 عاما، اعتمد الباحثان على مقياس يونج لقياس اضطراب إدمان الإنترنت، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى اضطراب إدمان الإنترنت حسب الجنس.

وفي دراسة لعبد السلام، دعاء و زميلاتها (Abdel-Salam, 2019)كان من اهم أهدافها التعرف إلى مستوى اضطراب إدمان الإنترنت لدى طالبات جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من 368 طالبة، و كان متوسط العمر 20.85، و الانحراف المعياري 1.73.اعتمدت الباحثات في تشخيص إدمان الإنترنت على مقياس يونج للإدمان على الإنترنت. أشارت نتائج الدراسة إلى ان 48.6% من الطالبات اظهرن مستوى طبيعي في استخدام الإنترنت، بينما كانت 49.5 % لديهن مستوى متوسط من إدمان الإنترنت، و 1.9% لديهن إدمان حاد.

في دراسة ل Hassan و زملائه (Hassan، et al, 2020) كان من أهم أهدافها تحديد نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19- 35 في بنجلاديش و تحديد ما إذا كان هناك اختلاف في نسبة انتشاره حسب العمر. تكونت عينة الدراسة من 454 مبحوثا (247 من الذكور و 207 من الإناث). تم تصنيف عينة الدراسة حسب العمر إلى مجموعتين: المجموعة (A) 318 مبحوث مداهم العمري 19-24، المجموعة (B) 136 مبحوثا مداهم العمري 25-35. وقد استخدم الباحثون مقياس يونج للإدمان على الإنترنت للكشف عن نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت. أشارت نتائج الدراسة إلى ان نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين أفراد عينة الدراسة ككل 27.1% ، و ان نسبة انتشاره بين أفراد المجموعة العمرية 19 – 24 كان 28.6% و المجموعة العمرية 25-35 كان 23.5%.

قامت Odhiambo وزميلاتها (Odhiambo, Mbwayo, & Tucholsky, 2020) بدراسة كان من أهم أهدافها تحديد نسبة الطلبة الذين يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت، وما إذا كان هناك فروقا في نسبة اضطراب إدمان الإنترنت حسب الجنس. تكونت عينة الدراسة من 327 من طلبة الجامعة الكاثولوكية بغرب افريقيا منهم 135 من الذكور و 192 من الإناث، و قد تراوح المدى العمري لأفراد عينة الدراسة من 16 عاما إلى أكثر من 25 عاما، اعتمد الباحثون علىIAT لتحقيق اهداف الدراسة. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى ان نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين الطلبة ككل 18.3%، و ان نسبة انتشاره بين الإناث 20.3% و بين الذكور15.6%.

قام Mboya و زملائه (Mboya et al, 2020) بدراسة كان من أهم أهدافها الكشف عن نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة الكلية الطبية المسيحية بجامعة كلمنجارو(KCMUCO) بتنزانيا . تكونت عينة الدراسة من 500 مبحوثا، متوسط أعمارهم 23.8 و الانحراف المعياري 2.4، و كانت نسبة الذكور في العينة 58.4%. لمعرفة نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين أفراد عينة الدراسة، استخدم الباحثون مقياس يونج للإدمان على الإنترنت. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين أفراد العينة 31%.

في دراسة لكابوس و زملائه (et al, 2021, Kapus) كان من أهم أهدافها الكشف عن نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين 2540 طالبا من هنغاريا منهم 1309 طالبا (متوسط العمر 17.6)، و 1231 طالبة (متوسط العمر 17.5)، وقد اعتمد الباحثون على مقياس (PIUQ) لقياس مستوى اضطراب إدمان الإنترنت. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى ان نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين أفراد عينة الدراسة 19.1% (232 من الذكور، 254 من الإناث).

في دراسة كليب، الشيماء و زميلاتها (Kolaib, Alhazmi, & Kulaib , 2021) التي هدفت إلى تحديد نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبة كلية الطب بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، تكونت عينة الدراسة من 426 مبحوثا (272 إناث، 154 ذكور)، تراوح المدى العمري لأفراد العينة 19-26، المتوسط الحسابي لاعمار أفراد عينة الدراسة 22.1 عاما و الانحراف المعياري 1.7. اعتمدت الباحثات على مقياس يونج للإدمان على الإنترنت. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين 6% من أفراد العينة، وان 42% يعانون من مشاكل عرضية، اما 52% فكان استخدامهم للإنترنت طبيعيا.

سعت يوسف، زينب و زملائها (Yosef ،et al, 2021) إلى تحديد نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة Wollo بأثيوبيا، تكونت عينة الدراسة من 603 منهم 291طالبا و 312طالبة، مداهم العمري 18-30 عاما، متوسط اعمار أفراد العينة 21.4 و الانحراف المعياري 1.8، لجمع بيانات الدراسة استخدم الباحثون مقياس يونج للإدمان على الإنترنت. أشارت اهم نتائج الدراسة إلى ان 85% من أفراد العينة كانت لديهم اعراض إدمان الإنترنت، 55.6% إدمان خفيف، 27.9% إدمان متوسط، 1.5% إدمان حاد، بينما كانت نسبة من لا يعانون من الإدمان 15%.

الإجراءات المنهجية للدراسة

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية Cross-sectional. و قد تم تطبيق أدوات الدراسة على 271 طالبا و طالبة من جامعة طرابلس، ثم استبعدت الباحثة أوراق 6 مبحوثا لتركهم بعض فقرات أداة الدراسة دون إجابة، و جرى تحليل البيانات لإجابات 265 مبحوثا، منهم 158 طالبا و 107 طالبة من كليات: الآداب، و اللغات، والاقتصاد و العلوم السياسية، والتربية البدنية، الهندسة ،و الطب البشري، ،و الزراعة من فصول و سنوات دراسية مختلفة. تراوح المدى العمري لأفراد عينة الدراسة من 18-31 عاما، وكان المتوسط الحسابي 22.97عاما، والانحراف المعياري 3.03، وقد كان المتوسط الحسابي لعمر الذكور 23.58عاما و الانحراف المعياري 2.99و المتوسط الحسابي لعمر الإناث 21.5 عاما و الانحراف المعياري 2.75.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس يونج للإدمان على الإنترنت الذي يعتبر أكثر الأدوات استخداما للتمييز بين الاستخدام الطبيعي و الاستخدام المرضي للإنترنت (Sotiropoulos & Frangos,2012) ، وهو من مقاييس التقرير الذاتي، حيث يتكون المقياس من 20 سؤال تم اشتقاقها من المعايير الخاصة بالمقامرة المرضية الواردة في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الرابعة (DSM-IV) مع اجراء بعض التعديلات حتى تتناسب مع إدمان الإنترنت. وتقيس فقرات المقياس السلوكيات والخصائص: القهرية، والتهرب، والاعتمادية والمشاكل: الشخصية، والمهنية، والاجتماعية المرتبطة بالاستخدام القهري للإنترنت. ويتضمن كل سؤال من أسئلة المقياس 6 بدائل للإجابة

تقدر من صفر إلى 5 (لا ينطبق، نادرا، أحيانا، عادة، غالبا، دائما) وتتراوح الدرجة الكلية من صفر إلى 100. فاذا وقعت درجة المبحوث بين 0-30 فهو مستخدم طبيعي للإنترنت، اما إذا وقعت بين 31-49 فلديه مستوى بسيط من اعراض الإدمان، اما إذا كانت الدرجة بين 50-79 فان لديه مستوى متوسط من اعراض الإدمان، اما إذا وقعت الدرجة بين80-100 فهي تمثل مستوى شديد من اعراض الإدمان، وقد اعتبر الفرد الذي لديه إدمان الإنترنت الخفيف، أو إدمان الإنترنت المتوسط، أو إدمان الإنترنت الشديد انه مدمن إنترنت (Young, 2009; simtsiou, et al, 2015; Balhara, et al, 2015) و قد تم استخدام النسخة المعربة من قبل معدة البحث (قريفة، ذهيبة، 2021) كما تم استخدام استمارة بيانات عامة تضمنت: الاسم (اختياري)، العمر، الجنس، التخصص الاكاديمي.

إجراءات الدراسة

بعد استيفاء البيانات المتضمنة في استمارة البيانات العامة، تم تطبيق مقياس يونج للإدمان على الإنترنت. وكان التطبيق يتم أحيانا بطريقة فردية وأحيانا بطريقة جماعية وذلك حسبما كان يتوفر من ظروف موضوعية للتطبيق. عند مقابلة أفراد العينة كان يوضح لهم الهدف من الدراسة، و يتم التأكيد لهم بأن هذه المعلومات ستكون سرية جدا و سوف لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي، كما التأكيد بأن بإمكانهم رفض الاشتراك في الدراسة دون سؤالهم عن السبب. وقد رحب أفراد العينة بالمقياس المستخدم في الدراسة وأظهروا حماسا للإجابة عن فقراته. وبالرغم من ان كتابة الاسم في استمارة البيانات العامة كان اختياريا كما سبقت الإشارة، الا أن عدد من المبحوثين تعمد كتابة الاسم وتسأل على كيفية التواصل مع الباحثة بغرض معرفة درجته.

التحليل الاحصائي

للإجابة على تساؤلات الدراسة استخدمت الباحثة التحليلات الإحصائية التالية:

1-تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس يونج للإدمان على الإنترنت.

2-تم استخدام الاختبار الاحصائي" ت"Student's t test لبيان دلالة الفروق بين الجنسين على مقياس يونج للإدمان على الإنترنت.

3-تم حساب النسبة المئوية لانتشار اضطراب إدمان الإنترنت كما يقاس بمقياس يونج للإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة ولكل من الذكور والإناث.

4-تم استخدام معادلة الفرق بين النسب z-ratioلمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف دال احصائيا في نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت كما يقاس بمقياس يونج للإدمان على الإنترنت حسب الجنس.

نتائج الدراسة

التحقق من دقة ادخال البيانات:

تمشيا مع توجيهات كريمر وهويت (Cramer & Howitt, 2008) بشأن ضرورة التحقق من صحة ادخال البيانات إلى الحاسوب قبل البدء في أي معالجة إحصائية، تم بشكل مستقل ادخال البيانات مرتين في ملفين مختلفين. بعد ذلك تمت مقارنة الملفين واستمر التصحيح حتى لم يعد هناك فروق بين الملفين. أحد هذين الملفين تم استخدامه في التحليل الاحصائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ماهي نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت كما يقاس بمقياس يونج للإدمان على الإنترنت بين طلبة جامعة طرابلس؟ لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة طرابلس 68.08% و ان أغلب هؤلاء الطلبة (51.06%) كان لديهم درجة خفيفة من إدمان الإنترنت، بينما كانت نسبة الطلبة الذين لديهم درجة متوسطة من إدمان الإنترنت 17.02%، وكانت نسبة الطلبة الذين لا يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت 36.17%.كما بينت النتائج أن نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين الذكور بالنسبة لمجموعة الطلاب72%، و ان أغلبهم (56%) لديه درجة بسيطة من الإدمان، أما الباقي (16%) فكانت لديهم درجة متوسطة. و كانت نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين الإناث بالنسبة لمجموعة الطالبات 54.54%، وان أغلب هؤلاء كان لديهن درجة بسيطة من الإدمان (36.36%)،و 13.63% لديهن درجة متوسطة.

يبدو من نتائج هذه الدراسة ان نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين أفراد عينة الدراسة مرتفعة، و مقارنة بنتائج الدراسات السابقة فان هذه النسبة هي الأعلى بعد طلبة جامعة Wollo بأثيوبيا التي كانت نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين طلبتها 85%، بينما كانت نسبة الانتشار بين طالبات جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية تقريبا 50% ثم طلبة جامعة Putra بماليزيا الذين كانت نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بينهم 36.9%، ثم طلبة جامعة كلمنجارو(KCMUCO) بتنزانيا حيث كانت نسبة الانتشار 31%، ثم طلبة جامعة بنجلاديش حيث كانت نسبة الانتشار 27.1%، و أخير طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة 6%. ان هذا الاختلاف في نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين أفراد عينة الدراسة مقارنة ببعض الدراسات السابقة قد يرجع إلى الاختلاف في الدرجة الفاصلة بين الاستخدام المرضي والاستخدام الطبيعي للإنترنت. يؤكد ذلك الاتفاق في نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين أفراد عينة هذه الدراسة ونسبة انتشاره بين طلبة جامعة Wollo بأثيوبيا، حيث تم الاعتماد على نفس المعيار كدرجة فاصلة بين الاستخدام المرضي والاستخدام الطبيعي للإنترنت.

إجابة السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل هناك اختلاف في نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت كما يقيسه مقياس يونج للإدمان على الإنترنت حسب الجنس؟ تم استخدام معادلة الفرق بين النسب الجدول رقم (1) يبين قيمة ز للفروق بين نسبتي مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في انتشار اضطراب إدمان الإنترنت.

الجدول رقم (1) يبين قيمة ز للفروق بين نسبتي مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في انتشار اضطراب إدمان الإنترنت

المجموعة	العدد	النسبة	قيمة ز	دلالتها
الذكور	158	%70	0.23	غير دالة
الإناث	107	%54		
المجموع	265			

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن قيمة ز غير دالة احصائيا وهذا ينطوي على أشارة إلى عدم وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في نسبة الأفراد الذين يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسةOrsala وزملائها (Orsala, et al, 2012)، ودراسة Mboya و زملائه (Mboya, et al, 2020)بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات Salehi، وزملائه (Salehi, et al, 2014)) و Ching و زملائه (Ching, et al, 2017) التي أشارت إلى ان نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين الذكور أكثر مما هي عليه لدى الإناث. كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات Odhiambo, Mbwayo & Tucholsky (2020) و Kapus و زملائه (2021) التي

أشارت إلى إن نسبة انتشار اضطراب إدمان الإنترنت بين الإناث أكثر مما هي عليه لدى الذكور. ان هذا الاختلاف بين نتائج هذه الدراسة و نتائج دراسات Odhiambo, Mbwayo & Tucholsky و Kapus قد يكون مرده الاختلاف في أداة الدراسة المستخدمة أو الاختلاف في الدرجة الفاصلة التي تم اعتمادها للتمييز بين الاستخدام الطبيعي و الاستخدام المرضي للإنترنت، أو ربما يرجع هذا الاختلاف إلى خصائص عينة هذه الدراسة ودراسة Odhiambo, Mbwayo & Tucholsky و دراسة Kapus.

إجابة السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على: -هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حسب الجنس في مستوى الإدمان على الإنترنت كما يقيسه مقياس يونج للإدمان على الإنترنت؟ تم حساب قيمة ت للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس. الجدول رقم (2) يقدم عرضا للنتيجة.

جدول رقم (2): الفرق بين الجنسين في مستوى الإدمان على الإنترنت ودلالته

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الذكور(134)	38	14.54	0.582	غير دالة
الإناث(131)	35.45	15.41		

يلاحظ من جدول رقم (2) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى إدمان الإنترنت تبعا للجنس. بالرغم من اتفاق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Upadhayay&Guragain (2017) و دراسة Orsala و زملائه (2012)، فان نتائج هذه الدراسة تختلف مع نتائج دراسة Akhter (2013). يمكن ان ترجع هذه الاختلافات في خصائص عينة هذه الدراسة و دراسة Akhter، أو لان الطلاب و الطالبات من أفراد عينة هذه الدراسة يواجهون نفس الضغوطات الاكاديمية و يعيشون في ظل نفس الظروف السياسية و الأمنية والتي أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة سلبية بين اضطراب إدمان الإنترنت و هذه الظروف كما سبقت الإشارة الأمر الذي جعلهم لا يختلفون في مستوى الاضطراب كما تقيسه أداة الدراسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- لقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة الطلبة الذين يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت وهذا يؤكد ضرورة تزويد كليات الجامعة بمراكز للتوجيه والارشاد النفسي لعل ذلك يسهم في الوقاية من المعاناة من اضطراب إدمان الإنترنت أو التخفيف من حدته.

2- ضرورة تقديم محاضرات توعوية للطلبة تهدف إلى توعيتهم باضطراب إدمان الإنترنت والنتائج السلبية المترتبة على ذلك.

3- تشجيع إقامة الانشطة الترفيهية والتعليمية كالمخيمات والمعارض والزيارات والمسابقات الطلابية فقد تسهم هذه البرامج والأنشطة في التقليل من الوقت الذي يقضونه على الإنترنت ويشجع إقامة العلاقات الاجتماعية الحقيقية.

4- بالرغم من النتائج المهمة التي توصلت اليها هذه الدراسة فانه يجب الأخذ في الاعتبار ضرورة اجراء المزيد من الدراسات على عينات أكبر من طلبة الجامعة ويكون من أهدافها تحديد العوامل ذات العلاقة باضطراب إدمان الإنترنت.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

قريفة، ذهيبة. (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس يونج لإدمان الإنترنت IAT على عينة من طلبة جامعة طرابلس، Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences، 3(1): 28-27.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Agata Błachnio, Aneta Przepiorka, Oleg Gorbaniuk, Martina Benvenuti, Adela Magdalena Ciobanu,Emre Senol-Durak, Mithat Durak, Michail N. Giannakos, Elvis Mazzoni, Ilias O. Pappas, Camelia Popa, Gwendolyn Seidman, Anise M.S. Wu, Shu Yu, and Menachem Ben-Ezra. (2019). Cultural Correlates of Internet Addiction, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking.

Anand N, Jain PA, Prabhu S, Thomas C, Bhat A, Prathyusha P, Bhat SU ،Young K, Cherian AV. (2018). Internet use patterns, internet addiction, a psychological distress among engineering university students: a study from India. Indian J Psychol Med; 40(5):458.

Akhter N. (2013). Relationship between Internet addiction and academic performance among university undergraduates. *Educ Res Rev*, 8(19):1793–1796.

Alavi SS, Alaghemandan H, Maracy MR, Jannatifard F, Eslami M, Ferdos

M. (2010). Impact of addiction to internet on a number of psychiatric symptom in students of Isfahan universities, Iran, *Int J Prevent Med,* 3(2):122.

Babakr ZH, Majeed K, Mohamedamin P, Kakamad K. (2019). Internet addiction in Kurdistan university students: prevalence and association with self-control. *Eur J Educ Res*, 8(3):867–73.

Balhara YPS, Gupta R, Atilola O, Knez R, Mohorović T, Gajdhar W, et al.(2015).

Problematic internet use and its correlates among students from three medical schools across three countries. *Acad Psychiatry*, 39(6):634–8.

Brand M, Young KS, Laier C. (2014). Prefrontal control and Internet addiction: a theoretical model and review of neuropsychological and neuroimaging findings. *Frontiers in Human Neuroscience*; 8:375.

Cheng C, Li AY-L. (2014). Internet Addiction Prevalence and Quality of (Real) Life: A Meta-Analysis of 31 Nations Across Seven World Regions. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 17:755-760 .

Ching SM, Hamidin A, Vasudevan R, Sazlyna M, Wan Aliaa W, Foo YL, Yee A, Hoo F. (2017). Prevalence and factors associated with internet addiction among medical students-a cross-sectional study in Malaysia. Med J Malaysia; 72(1):7.

Ching SM, Awang H, Ramachandran V, Lim S, Sulaiman W, Foo Y, et al. (2017). Prevalence and factors associated with internet addiction among medical students-A cross-sectional study in Malaysia. Med J Malaysia; 72(1):7–11.

Derbyshire KL, Lust KA, Schreiber LRN, Odlaug BL, Christenson GA, Golden

DJ, Grant JE. (2013). Problematic internet use and associated risks in a college

sample. *Compr Psychiatry*, 54(5):415–22.

Frangos CC, Frangos CC, Sotiropoulos I, editors. (2012). A meta-analysis of the reliability of young's internet addiction test. Proceedings of the World Congress on Engineering: World Congress on Engineering London, United Kingdom.

International Telecommunication Union (ITU). ICT facts and figures – the world in 2022 [Internet]. 2022. 8 p. http://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Documents/facts/ICTFactsFigures2022.pdf

Islam S, Malik MI, Hussain S, Thursamy R, Shujahat M, Sajjad M. (2018). Motives of excessive internet use and its impact on the academic performance of business students in Pakistan. J Subst Abus; 23(1):103–11.

Kandell JJ. (1998). Internet addiction on campus: the vulnerability of college

students. Cyberpsychol Behav; 1(1):11–7.

Kuss D, Griffiths M.(2014). Internet addiction in psychotherapy. Berlin: Springer

Lee S-Y, Kim MS, Lee HK. (2019). Prevention strategies and interventions for internet use disorders due to addictive behaviors based on an integrative conceptual model. Curr Addict Rep; 6(3):303–12.

Lucy Auma Odhiambo, Anne Mbwayo, Rev Tucholsky. (2020). Prevalence of Internet Addiction and Socio-Demographics Correlates among Undergraduate Students of Private University of Eastern Africa, Nairobi, Kenya.

Park M-H, Park E-J, Choi J, Chai S, Lee J-H, Lee C, et al.(2011). Preliminary study of Internet addiction and cognitive function in adolescents based on IQ tests. Psychiatry Res; 190(2–3):275–81.

Tsimtsiou Z, Haidich A-B, Spachos D, Kokkali S, Bamidis P, Dardavesis T‹et al. (2015). Internet addiction in Greek medical students: an online survey. *Acad Psychiatry*, 39(3):300–4.

Usman N, Alavi M, Shafeq SM.(2014). Relationship between internet addiction and academic performance among foreign undergraduate students. *Proced Soc Behav Sci*; 114:845–51.

Xin M, Xing J, Pengfei W, Houru L, Mengcheng W, Hong Z. (2017). Online activities, prevalence of Internet addiction and risk factors related to family and school among adolescents in China. Addict Behav Rep; 7:14–8.

Yellowlees, Peter M.; Marks, Shayna (2007). "Problematic Internet use or Internet addiction?" *Computers in Human Behavior*, 23 (3): 1447–1453.

Young KS. Internet addiction: the emergence of a new clinical disorder. (1996). Cyber Psychology Behav; 1(3):237–44.

Young KS. (2009). Internet addiction test. Center for on-line addictions.

Yuan K, Qin W, Liu Y, et al. (2011). Internet addiction: neuroimaging findings. *Communicative & Integrative Biology*; 4:637–639.